

زاد المسير في علم التفسير

والثاني وما بلغ رميك كفا من تراب أو حصى أن تملأ عيون ذلك الجيش الكثير إنما ا تولى ذلك قاله الزجاج .

والثالث وما رميت قلوبهم بالرعب إذ رميت وجوههم بالتراب ذكره ابن الانباري .
قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا أي لينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والأجر إن ا سميع لدعائهم عليم بنياتهم .

قوله تعالى ذلكم قال الزجاج موضعه رفع والمعنى الأمر ذلكم وقال غيره ذلكم إشارة إلى القتل والرمي والبلاء الحسن وأن ا أي واعلموا أن ا والذي ذكرناه في فتح أن في قوله وأن للكافرين عذاب النار هو مذكور في فتح أن هذه .

قوله تعالى موهن قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر موهن بفتح الواو وتشديد الهاء منونة كيد بالنصب وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم موهن ساكنة الواو كيد بالنصب وروى حفص عن عاصم موهن كيد مضاف والموهن المضعف والكيد المكر .

إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وأن ا مع المؤمنين يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون .

قوله تعالى إن تستفتحوا في سبب نزولها خمسة أقوال .

أحدها أن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم استنصروا ا وسألوه الفتح فنزلت هذه الآية وهذا المعنى مروي عن أبي بن كعب وعطاء الخراساني